

دلائل الإعجاز

الوصفَ الذي له كان معجزاً قائماً فيه أبداً وأنَّ الطريقَ إلى العلم به موجودٌ
والوصولَ إليه ممكنٌ فانظرْ أيُّ رجلٍ تكونُ إذا أنتَ زهَّـدْتِ في أن تعرفَ حُجَّةَ
الله تعالى وآثرتَ فيه الجهلَ على العلمِ وعدمِ الاستبانةِ على وجودِها . وكان
التقليدُ فيها أحبَّ إليك والتعويلُ على علمِ غيرِكَ آثَرُ لديك ونَجَّـه الهوى عنك
وراجعْ عقلك واصدُقْ نفسك يَبِينُ لك فُحْشُ الغلطِ فيما رأيتَ وفُحْجُ الخطأِ في الذي
توهَّـمتَ . وهل رأيتَ رأياً أعجزَ واختياراً أقبحَ ممَّن كرهَ أن تُعرفَ حُجَّةُ الله تعالى
منَ الجهةِ التي إذا عُرِفَتْ منها كانت أُنورَ وأبهرَ وأقوى وأقهرَ وآثَرُ أنْ لا
يَقْوى سلطانُها على الشَّـرِّكَ كلَّـه القوة ولا تَعْلُو على الكفرِ كلَّـه العلوَّ . واللهُ
المستعانُ